

لسان العرب

(سفر) سَفَرَ البيتَ وغيره يَسْفِرُهُ سَفْرًا كَنَسَهُ وَالْمِسْفَرَةُ الْمِكْنَسَةُ وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ وَالسُّفَارَةُ بِالضَّمِّ الْكُنَاسَةُ وَقَدْ سَفَرَهُ كَشَطَاهُ وَسَفَرَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ سَفْرًا فَانْسَفَرَ فَرَسَقَتَهُ فَتَفَرَّقَ وَكَشَطَتْهُ عَنْ وَجْهِ السَّمَاءِ وَأَنْشَدَ سَفَرَ الشَّمَالُ الزَّبْرَجَ الْمُزَبْرَجَ الْجَوْهَرِيَّ وَالرِّيحَ يُسَافِرُ بَعْضُهَا بَعْضًا لِأَنَّ الصَّيْدَانَ تَسْفِرُ مَا أُسْدَتَهُ الدَّبُورُ وَالْجَنُوبُ تُلَاحِمُهُ وَالسَّفِيرُ مَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وَتَحَاتَّ وَسَفَرَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ وَالْوَرَقَ تَسْفِرُهُ سَفْرًا كَنَسَتْهُ وَقِيلَ ذَهَبَ بِهِ كُلٌّ مَذْهَبٌ وَالسَّفِيرُ مَا تَسْفِرُهُ الرِّيحُ مِنَ الْوَرَقِ وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ سَفِيرٌ لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ أَي تَكْنُسُهُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جَائِلُهُ حَوْلَ الْجَرَائِمِ فِي أَلْوَانِهِ شُهَبٌ يَعْنِي الْوَرَقَ تَغْيِيرَ لَوْنِهِ فَحَالٌ وَابْيَضَ بَعْدَمَا كَانَ أَحْضَرَ وَيُقَالُ انْسَفَرَ مُقَدِّمٌ رَأْسُهُ مِنَ الشَّعْرِ إِذَا صَارَ أَجْلَجَ وَالانْسِفَارُ الْانْحِسَارُ يُقَالُ انْسَفَرَ مُقَدِّمٌ رَأْسُهُ مِنَ الشَّعْرِ وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ سَفَرَ شَعْرَهُ أَي اسْتَأْصَلَهُ وَكَشَفَهُ عَنْ رَأْسِهِ وَانْسَفَرَتِ الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ وَالسَّفَرُ خِلَافُ الْحَضَرِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ كَمَا تَذْهَبُ الرِّيحُ بِالسَّفِيرِ مِنَ الْوَرَقِ وَتَجِيءُ وَالْجَمْعُ أَسْفَارٌ وَرَجُلٌ سَافِرٌ ذُو سَفَرٍ وَليْسَ عَلَى الْفِعْلِ لِأَنَّهُ لَمْ يُرَ لَهُ فِعْلٌ وَقَوْمٌ سَافِرَةٌ وَسَفَرٌ وَأَسْفَارٌ وَسُفَّارٌ وَقَدْ يَكُونُ السَّفَرُ لِلوَاحِدِ قَالَ عُرْوَجِي عِلَاقِيٌّ فَإِنَّ نَسَنِي سَفَرٌ وَالْمُسَافِرُ كَالسَّافِرِ وَفِي حَدِيثِ حَذِيفَةَ وَذَكَرَ قَوْمٌ لَوَطَ فَقَالَ وَتُتَدَبِّعَتُ أَسْفَارُهُمْ بِالْحِجَارَةِ يَعْنِي الْمُسَافِرَ مِنْهُمْ يَقُولُ رُمُوا بِالْحِجَارَةِ حَيْثُ كَانُوا فَأَلْحِقُوا بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ يُقَالُ رَجُلٌ سَفَرٌ وَقَوْمٌ سَفَرٌ ثُمَّ أَسَافَرَ جَمَعَ الْجَمْعُ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ كَثُرَتِ السَّافِرَةُ بِمَوْضِعٍ كَذَا أَي الْمَسَافِرُونَ قَالَ وَالسَّفَرُ جَمْعُ سَافِرٍ كَمَا يُقَالُ شَارِبٌ وَشَرِبٌ وَيُقَالُ رَجُلٌ سَافِرٌ وَسَفَرٌ أَيْضًا الْجَوْهَرِيُّ السَّفَرُ قَطْعُ الْمَسَافَةِ وَالْجَمْعُ الْأَسْفَارُ وَالْمِسْفَرُ الْكَثِيرُ الْأَسْفَارُ الْقَوِيُّ عَلَيْهَا قَالَ لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِنْ نَسِي مِسْفَرًا شَيْخًا بِجَالًا وَغَلَامًا حَزُونًَا وَالْأُنثَى مِسْفَرَةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَسُمِّيَ الْمُسَافِرُ مُسَافِرًا لِكَشْفِهِ قِنَاعِ الْكِنِّ عَنْ وَجْهِهِ وَمَنَازِلَ الْحَضَرِ عَنْ مَكَانِهِ وَمَنَزَلَ الْخَفْضَ عَنْ نَفْسِهِ وَبُرُوزِهِ إِلَى الْأَرْضِ الْفَضَاءِ وَسُمِّيَ السَّفَرُ سَفْرًا لِأَنَّهُ يُسْفِرُ عَنْ وَجْهِهِ الْمَسَافِرِينَ وَأَخْلَاقَهُمْ فَيُظْهِرُ مَا كَانَ خَافِيًا مِنْهَا وَيُقَالُ سَفَرَتُ أَسْفَرُ .

(* قوله « سفرت أسفر » من باب طلب كما في شرح القاموس ومن باب ضرب كما في المصباح

والقاموس) سُفُورًا خَرَجَتْ إِلَى السَّفَرِ فَأَنَا سَافِرٌ وَقَوْمُ سَفَرٍ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصَحْبٍ
 وَسُفَّارٍ مِثْلُ رَاكِبٍ وَرُكَّابٍ وَسَافَرْتُ إِلَى بَلَدٍ كَذَا مُسَافِرَةً وَسِيفَارًا قَالَ حَسَانٌ لَوْ لَا
 السِّفَارُ وَيُعَدُّ خَرْقٌ مَهْمَةٌ لَتَرَكْتُهَا تَحْدِيوُ عَلَى الْعُرْقُوبِ وَفِي حَدِيثِ
 الْمَسْحِ عَلَى الْخَفِيِّنَ أَمَرْنَا إِذَا كُنَّا سَفَرًا أَوْ مَسَافِرِينَ الشُّكَّ مِنَ الرَّائِي فِي السَّفَرِ
 وَالْمَسَافِرِينَ وَالسَّفَرُ جَمْعُ سَافِرٍ وَالْمَسَافِرُونَ جَمْعُ مَسَافِرٍ وَالسَّفَرُ وَالْمَسَافِرُونَ بِمَعْنَى وَفِي
 الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَهْلِ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ يَا أَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا أَرْبَعًا فَأَنَا سَفَرٌ وَيَجْمَعُ
 السَّفَرُ عَلَى أَسْفَارٍ وَبَعِيرٍ مَسْفَرٌ قَوِيٌّ عَلَى السَّفَرِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلنَّمْرِ بْنِ
 تَوْلَبٍ أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهُوبَ الْفَلَاةِ وَرَحَلِي عَلَى جَمَلٍ مَسْفَرٍ وَنَاقَةٍ مَسْفَرَةٍ
 وَمَسْفَارٍ كَذَلِكَ قَالَ الْأَخْطَلُ وَمَهْمَةٌ طَامِسٌ تُخَشَى غَوَائِلُهُ فَطَاعَتُهُ بِكَلْوَاءِ
 الْعَيْنِ مَسْفَارٍ وَسُمِّيَ زَهْرُ الْبَقْرَةِ مُسَافِرَةً فَقَالَ كَخَنْسَاءُ سَفْعَاءِ الْمِلَاطِيِّنَ
 حُرَّةٌ مُسَافِرَةٌ مَزُودَةٌ أُمٌّ فَرَقَدِ وَيُقَالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ مَسَافِرٌ وَأَمَانِي
 وَنَاشِطٌ وَقَالَ كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا خَفَّتْ تَمِيلَتُهَا مُسَافِرٌ أَشْعَثُ الرَّسِّ وَقَيِّنَ
 مَكْحُولٌ وَالسَّفَرُ الْأَثَرُ يَبْقَى عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَجَمَعَهُ سُفُورٌ وَقَالَ أَبُو
 وَجْزَةَ لَقَدْ مَاحَتْ عَلَيْكَ مَوْبِدَاتُ يَلَاوِحِ لَهْنٍ أَنْ دَابُّ سُفُورٍ وَفَرَسٌ سَافِرٌ
 اللَّحْمُ أَيُّ قَلِيلِهِ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ لَا سَافِرُ اللَّحْمِ مَدَّخُولٌ وَلَا هَيِّجُ كَاسِيِ الْعِظَامِ
 لِطَيْفِ الْكَاشِحِ مَهْمُومٌ التَّهْذِيبُ وَيُقَالُ سَافِرَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وَأَنْشَدَ زَعَمَ ابْنُ
 جَدْعَانَ بْنِ عَمِّ رِيٍّ أَنَّهُ يَوْمًا مُسَافِرٌ وَالْمُسَافِرَةُ كُبَيْبَةُ الْغَزَلِ وَالسُّفْرَةُ
 بِالضَّمِّ طَعَامٌ يَتَّخَذُ لِلْمَسَافِرِ وَبِهِ سُمِّيَتْ سُفْرَةُ الْجِلْدِ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ قَالَ ذَبَحْنَا شَاةً
 فَجَعَلْنَاهَا سُفْرَتَنَا أَوْ فِي سُفْرَتِنَا السُّفْرَةُ طَعَامٌ يَتَّخَذُهُ الْمَسَافِرُ وَأَكْثَرُ مَا يَحْمَلُ فِي
 جِلْدٍ مُسْتَدِيرٍ فَنَقَلَ اسْمَ الطَّعَامِ إِلَيْهِ وَسُمِّيَ بِهِ كَمَا سُمِّيَتْ الْمَزَادَةُ رَاوِيَةٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
 الْمَنْقُولَةِ فَالسُّفْرَةُ فِي طَعَامِ السَّفَرِ كَاللَّهُنَّةِ لِلطَّعَامِ الَّذِي يُؤْكَلُ بِكُرَّةٍ وَفِي حَدِيثِ
 عَائِشَةَ صَنَعْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ سُفْرَةً فِي جِرَابٍ أَيُّ طَعَامًا لَمَّا هَاجَرَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ
 عَلَيْهَا كُلَّ أَذَى إِذْ تَنَبَّسَتْ نَهَا لَأَنَّ رَفُوسَ سُمِّيَتْ عَلَيْهَا يُؤْكَلُ الَّتِي فَرَسٌ الْغَيْرِ Bo
 وَالسَّفَارُ سَفَارُ الْبَعِيرِ وَهِيَ حَدِيدَةٌ تَوْضَعُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيَخْطُمُ بِهَا مَكَانَ الْحَكَمَةِ مِنَ
 أَنْفِ الْفَرَسِ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ السَّفَارُ وَالسَّفَارَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ
 الْحَكَمَةِ وَالْجَمْعُ أَسْفَرَةٌ وَسُفْرٌ وَسَفَائِرٌ وَقَدْ سَفَرَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ يَسْفِرُهُ سَفَرًا
 وَأَسْفَرَهُ عَنْهُ إِسْفَارًا وَسَفَّرَهُ التَّشْدِيدُ عَنْ كِرَاعِ اللَّيْثِ السِّفَارِ حَبْلٌ يَشُدُّ طَرْفَهُ عَلَى
 خِطَامِ الْبَعِيرِ فَيُدَارُ عَلَيْهِ وَيَجْعَلُ بِقَيْتِهِ زِمَامًا قَالَ وَرَبَّمَا كَانَ السِّفَارُ مِنْ حَدِيدٍ قَالَ
 الْأَخْطَلُ وَمَوْقِعٌ أَثَرُ السِّفَارِ بِخِطَامِهِ مِنْ سُودِ عَقَّةٍ أَوْ بَنِي الْجَوَّالِ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُهُ وَمَوْقِعٌ مَخْفُوضٌ عَلَى إِضْمَارِ رَبِّ وَبَعْدَهُ بِكَرْتٍ عَلِيٍّ بِهِ التَّجَارُ

وَفَوْوَقَهُ أَحْمَالُ طَيِّبَةِ الرَّيَاحِ حَلَالٌ أَيْ رَبُّ جَمَلٍ مَوْجِعٍ أَيْ بَظْهَرِهِ الدَّبْرُ
 والدَّبْرُ من طول ملازمة القنَبِ ظَهْرَهُ أُسْنِيَّ عَلَيْهِ أَحْمَالُ الطَّيِّبِ وَغَيْرَهَا وَبَنُو عَقَّةٍ مِنْ
 النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ وَبَنُو الْجَوِّ الَّ مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ وَفِي الْحَدِيثِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ ثُمَّ قَالَ
 هَاتِ السِّفَارَ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي رَأْسِهِ قَالَ السِّفَارُ الزَّمَامُ وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يَخْتَمُ بِهَا
 الْبَعِيرُ لِيَذَلَ وَيُنْقَادَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ابْغَيْنِي ثَلَاثَ رَوَاحِلٍ مُسْفَرَاتٍ أَيْ عَلَيْهِنَ السِّفَارُ وَإِنْ
 رَوِيَ بِكسْرِ الْفَاءِ فَمَعْنَاهُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السِّفْرِ يُقَالُ مِنْهُ أَسْفَرَ الْبَعِيرُ وَأَسْفَرَسْفَرَ وَمِنْهُ
 حَدِيثُ الْبَاقِرِ تَمَدَّدْتُ بِحَلَالِ يَدِكَ وَسَفَرَهَا هُوَ جَمْعُ السِّفَارِ وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ لَهُ
 ابْنُ السَّعْدِيِّ خَرَجْتُ فِي السَّحْرِ أَسْفَرُ فَرَسًا لِي فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِي حَنِيْفَةَ أَرَادَ أَنَّهُ
 خَرَجَ يُدَمِّمُهُ عَلَى السِّيَرِ وَيَرُوضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السِّفْرِ وَقِيلَ هُوَ مَنْ سَفَرَتِ الْبَعِيرُ إِذَا
 رَعِيَتْهُ السِّفِيرَ وَهُوَ أَسْفَلُ الزَّرْعِ وَيُرْوَى بِالْقَافِ وَالِدَالُ وَأَسْفَرَتِ الْإِبِلُ فِي الْأَرْضِ
 ذَهَبَتْ وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ اللَّهِ قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ A سَفْرًا سَفْرًا فَقَالَ هَكَذَا فَاقْرَأْ أَجَاءَ فِي
 الْحَدِيثِ تَفْسِيرُهُ هَذَا هَذَا قَالَ الْحَرَبِيُّ إِنَّ صَاحِبَهُ مِنَ السُّرْعَةِ وَالذَّهَابِ مِنْ أَسْفَرَتِ
 الْإِبِلُ إِذَا ذَهَبَتْ فِي الْأَرْضِ قَالَ وَإِلَّا فَلَا أَعْلَمُ وَجْهَهُ وَالسِّفَرُ بِيَاضِ النَّهَارِ قَالَ ذُو
 الرِّمَّةِ وَمَرُّ بُوْعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قَدْ لَبِأَتْهَا بِكَفِّ يَمِينِ دَوِّيَّةٍ سَفْرًا
 سَفْرًا يَصِفُ كَمَا مَرَّ بُوْعَةٍ أَصَابَهَا الرَّبِيعُ رِبْعِيَّةً مَنْسُوبَةً إِلَى الرَّبِيعِ لِبِأَتِهَا
 أَطَعَمْتَهُمْ إِيَّاهَا طَرِيَّةً لِاجْتِنَاءِ كَاللَّيْلِ مِنَ اللَّبَنِ وَهُوَ أَبْكَرُهُ وَأَوْلُّهُ وَسَفْرًا صَبَاحًا
 وَسَفْرًا يَعْنِي مَسَافِرِينَ وَسَفْرًا الصَّبْحُ وَأَسْفَرًا أَضَاءً وَأَسْفَرًا الْقَوْمُ أَصْبَحُوا
 وَأَسْفَرًا أَضَاءً قَبْلَ الطَّلُوعِ وَسَفْرًا وَجْهَهُ حُسْنًا وَأَسْفَرًا أَشْرَقَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
 وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ قَالَ الْفَرَّاءُ أَيْ مَشْرُقَةٌ مُضِيئَةٌ وَقَدْ أَسْفَرَتِ الْوَجْهَةُ وَأَسْفَرَتِ
 الصَّبْحُ قَالَ وَإِذَا أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا قِيلَ سَفَرَتِ فَهِيَ سَافِرٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَمَسَافِرٌ
 الْوَجْهَ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ وَأَوْجُوهُهُمْ بِيَضِ الْمَسَافِرِ غُرَّانٌ وَلَقِيْتَهُ
 سَفْرًا وَفِي سَفْرِ أَيْ عِنْدَ اسْفَرَارِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ كَذَلِكَ حَكِيَ بِالسَّيْنِ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ السِّفَرُ الْفَجْرُ قَالَ الْأَخْطَلُ إِنَّ زَيْتُ أَبِي بَيْتٍ وَهَمُّ الْمَرْءِ يَبْدَعُهُ مِنْ
 أَوْسَلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرَجَ السِّفَرُ يَرِيدُ الصَّبْحَ يَقُولُ أَيْبِتُ أُسْرِي إِلَى انْفِجَارِ
 الصَّبْحِ وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ الْإِسْفَارِ بِالْفَجْرِ فَقَالَ هُوَ أَنْ يُصْبِحَ الْفَجْرُ لَا
 يُشْكُ فِيهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَ إِسْحَقُ وَهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ وَذَوِيهِ وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ صَلَاةُ
 الْمَغْرِبِ وَالْفَجَّاجُ مُسْفِرَةٌ قَالُوا بُوَ مَنْصُورٌ مَعْنَاهُ أَيْ بِيَّذَّةٌ مُبْصِرَةٌ لَا تَخْفَى وَفِي
 الْحَدِيثِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ يُقَالُ لَهَا الصَّلَاةُ لِأَنَّهَا تُؤَدَّى قَبْلَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْحَائِلَةِ بَيْنَ
 الْأَبْصَارِ وَالشَّخْوَصِ وَالسِّفَرُ سَفْرَانِ سَفْرَانِ الصَّبْحِ وَسَفْرًا الْمَسَاءُ وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ بِيَاضِ
 النَّهَارِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ سَفْرًا لَوْضُوحِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَرَى سَفْرًا

ولم تَرَ فيها مَطَرًا أَرَادَ طَلُوعَهَا عِشَاءً وَسَفَرَتِ الْمَرَأَةَ وَجْهَهَا إِذَا كَشَفَ الذِّقَابَ
عَنْ وَجْههَا تَسْفِرُ سُفُورًا وَمِنْهُ سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفِرُ سَفَارَةً أَي كَشَفْتُ مَا
فِي قَلْبِ هَذَا وَقَلْبِ هَذَا لِأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ وَسَفَرَتِ الْمَرَأَةُ نِقَابَهَا تَسْفِرُهُ سُفُورًا فَهِيَ
سَافِرَةٌ جَلَّتْهُ وَالسَّفِيرُ الرَّسُولُ وَالْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَالْجَمْعُ سُفْرَاءُ وَقَدْ سَفَرَتْ
بَيْنَهُمْ يَسْفِرُ سَفْرًا وَسَفَارَةً وَسَفَارَةٌ أَمْصَحَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ بْنِ
النَّاسِ قَدْ اسْتَسْفِرُونِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ أَي جَعَلُونِي سَفِيرًا وَهُوَ الرَّسُولُ الْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ
يُقَالُ سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فِي الْإِصْلَاحِ وَالسَّفِيرُ بِالْكَسْرِ الْكِتَابُ وَقِيلَ
هُوَ الْكِتَابُ الْكَبِيرُ وَقِيلَ هُوَ جُزْءٌ مِنَ التَّوْرَةِ وَالْجَمْعُ أَسْفَارُ وَالسَّفَرَةُ الْكَتَابَةُ
وَاحِدُهُمْ سَافِرٌ وَهُوَ بِالذِّبْطِ يَسْفِرُ سَافِرًا قَالَ ابْنُ تَعَالَى بِأَيْدِي سَفَرَةٍ وَسَفَرَتْ
الْكِتَابَ أَسْفِرُهُ سَفْرًا وَقَوْلُهُ D كَمَا تَلَّ الْحِمَارُ يَحْمَلُ أَسْفَارًا قَالَ الزَّجَّاجُ
فَبِالْأَسْفَارِ الْكُتُبُ الْكُبْرَى وَاحِدُهَا سَفِيرٌ أَعْلَمَ ابْنُ تَعَالَى أَنَّ الْيَهُودَ مَثَلًا لَهُمْ فِي
تَرْكِهِمْ اسْتِعْمَالَ التَّوْرَةِ وَمَا فِيهَا كَمَا تَلَّ الْحِمَارُ يَحْمَلُ عَلَيْهِ الْكُتُبَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ مَا
فِيهَا وَلَا يَعِيهَا وَالسَّفَرَةُ كَتَابَةُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ يَحْصُونَ الْأَعْمَالَ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ سَمِيَتْ
الْمَلَائِكَةُ سَفَرَةً لِأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ بَيْنَ ابْنِ تَعَالَى وَبَيْنَ أَنْبِيَائِهِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمُوا سَفَرَةً
لِأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بَوْحِي ابْنِ تَعَالَى وَبِإِذْنِهِ وَمَا يَقَعُ بِهِ الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ فَشَبَّهُوا بِالسَّفَرَاءِ الَّذِينَ
يُصْلِحُونَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُصْلِحُ شَأْنَهُمَا وَفِي الْحَدِيثِ مَثَلُ الْمَاهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ
السَّفَرَةِ هُمُ الْمَلَائِكَةُ جَمَعَ سَافِرٌ وَالسَّافِرُ فِي الْأَصْلِ الْكَاتِبُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَبِينُ الشَّيْءَ
وَيُوضِحُهُ قَالَ الزَّجَّاجُ قِيلَ لِلْكَاتِبِ سَافِرٌ وَلِلْكِتَابِ سَفِيرٌ لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَبِينُ الشَّيْءَ وَيُوضِحُهُ
وَيُقَالُ أَسْفَرَ الصَّبْحَ إِذَا انْكَشَفَ وَأَصَاءَ إِضَاءَةً لَا يَشْكُ فِيهِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ A أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ أَي
بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَكْبَرُ لِلْأَجْرِ يَقُولُ صَلُّوا صَلَاةَ الْفَجْرِ بَعْدَمَا يَتَبَيَّنُ الْفَجْرُ وَيُظْهِرُ ظَهْرًا لَا
ارْتِيَابَ فِيهِ وَكُلٌّ مِنْ نَظَرٍ إِلَيْهِ عَرَفَ أَنَّهُ الْفَجْرُ الصَّادِقُ وَفِي الْحَدِيثِ أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ أَي
صَلُّوا صَلَاةَ الْفَجْرِ مُسْفِرِينَ وَيُقَالُ طَوَّأَهَا لِوَهَا إِلَى الْإِسْفَارِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالُوا يَحْتَمَلُ
أَنَّهُمْ حِينَ أَمْرِهِمْ بِتَغْلِيصِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا كَانُوا يَصَلُّونَهَا عِنْدَ الْفَجْرِ الْأَوَّلِ
حِرْصًا وَرَغْبَةً فَقَالَ أَسْفِرُوا بِهَا أَي أَخْرُوهَا إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِي وَتَحَقَّقَهُ
وَيَقْوَى ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لِبَلَالِ نَوَّارٍ بِالْفَجْرِ قَدَّرَ مَا يَبْصُرُ الْقَوْمَ مَوَاقِعَ نَدْبَلِهِمْ وَقِيلَ
الْأَمْرُ بِالْإِسْفَارِ خَاصٌّ فِي اللَّيَالِي الْمُقَمَّرَةِ لِأَنَّ أَوَّلَ الصَّبْحِ لَا يَتَبَيَّنُ فِيهَا فَأَمْرُوا
بِالْإِسْفَارِ احْتِيَاظًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ صَلُّوا الْمَغْرِبَ وَالْفَجَّاجُ مُسْفِرَةٌ أَي بَيْنَهُ مَضِيئَةٌ لَا
تَخْفَى وَفِي حَدِيثِ عَلَقَمَةَ الثَّقَفِيِّ كَانَ يَأْتِينَا بِلَالٌ يُفْطِرُنَا وَنَحْنُ مُسْفِرُونَ
جِدًّا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ سَفَرَتِ الْمَرَأَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كَرَامٍ
بَرَرَةٍ قَالَ الْمُفْسِّرُونَ السَّفَرَةُ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَاحِدُهُمْ

سافرٌ مثل كاتبٍ وكَتَبَتِ بَيْتَهُ قال أبو إسحق واعتباره بقوله كراماً كاتبين يعلمون ما
تفعلون وقول أبي صخر الهذلي لَلِإِذِي لَمَّا بَدَأَ الْبَيْتَ دَارٌ عَرَفْتُهَا وَأُخْرَى بَدَأَ
الْجَيْشُ آيَاتُهَا سَفَرٌ قال السكري دُرِّسَتْ فَصارت رسوماً أَغْفَالاً قال ابن جني ينبغي
أَنْ يكون السَّفَرُ من قولهم سَفَرْتُ الْبَيْتَ أَي كُنْستَه فكأَنه من كُنست الكتابَةَ من
الطَّرَسِ وفي الحديث أَنَّ عمر B دخل على النبي A فقال لو أَمرت بهذا البيت فَسَفَرِ
قال الأَصمعي أَي كُنْستَ والسَّفَرُ أُمَّةٌ من الروم وفي حديث سعيد بن المسيب لولا
أَصواتُ السَّفَرِ لَسَمِعْتُمُ الْوَجْهَةَ الشَّمْسِ قال والسافرة أُمَّة من الروم .
(* قوله « أمة من الروم » قال في النهاية كأَنهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم في المغرب
والوجبة الغروب يعني صوته فحذف المضاف) كذا جاء متصلاً بالحديث ووجبة الشمس وقوعها
إِذَا غَرِبَتْ وَسَفَارٌ اسم ماء مؤنثة معرفة مبنية على الكسر الجوهري وسَفَارٌ مثل قَطَامٍ
اسم بئر قال الفرزدق متى ما تَرَدُّ يَوْمًا سَفَارٌ نَجِدُ بِهَا أُدْيَهُمْ يَرْمِي
المُسْتَحْرِيزَ الْمُعَوَّرَ وَسُفَيْرَةٌ هَضْبَةٌ معروفة قال زهير بكتنا أَرْضنا لما
طَعَنَّا سَفِيرَةَ وَالغِيَامُ .
(* كذا بياض بالأصل ولم نجد هذا البيت في ديوان زهير)